الدّواوين الستّ

لشيخ الإسلام وغوث الزمان

الحاج إبراهيم ابن الشيخ الحاج عبد الله الكولخي

رضي الله عنه وأرضاه وعنا به

آمين

(أوّلاً)

علّق عليها الشيخ الحاج أبو بكر عتيق بن المرحوم الخضر الكشناوي مولدًا الكنوي مسكنًا

الشرح المفيد المسمّى بنزهة الأسماع والأذكار في مدح الأمين ومعاني المختار

(ثانيًا)

علّق عليها الشيخ الحاج محمّد الثاني بن المرحوم العالم الحسن كافنغ

لطف الله به وبجميع المسلمين آمين

الشرح الوافر المسمّى بفتح الرحمن الرّحيم في التعليق على بعض المواضع

من دواوين الشيخ إبراهيم رضي الله عنه وعنا به آمين

وألحق بآخرها (الديوان السابع المسمّى بنور الهدى في مدح الذي جاء بالصدق صلى الله عليه وسلم)

أيضًا هو لشيخ الإسلام الكولخي

المكتبة الثقافية
بيروت

مكتبة التوفيق
الخرطوم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

نزهة الأسماع والأفكار في مديح الأمين ومعاني المختار للشيخ الأكبر والعلم الأشهر والتقي الأبر والنقي الأبهر من جلا دياجي الحجب بشمس العرفان ومحا خيلاء الشك بصريح التحقيق والتبيان وجرد سيف العزم والإجتهاد في إحياء سنة خير العباد قاموس الشريعة والحقيقة ومنبع السر وركن الطريقة شيخنا وأستاذنا ووسيلتنا إلى ربنا الشيخ الحاج إبراهيم بن الشيخ الحاج عبد الله ابن السيد محمد بن مدنب بن بكر بن محمد الأمين بن صنب بن الرضي بن شمس الدين ميسين بن حميد بن حبيب الله بن الرضي ابن إبراهيم بن الصادق، وابن صفر بن بتون بن أدغت بن ماكمب بن عقبة بن نافع بن عبد القيس بن عقيل بن عامر مادحاً سيد الأنام وشمس الظلام سيدنا ومولانا محمداً صلى الله عليه وسلم محبوبه الذي لا يزال به يهيم ولم يتخذ سيداً سواه ولا حميماً، دواوين مرتبات على حسب أزمتها كلها مسمى إسماً يشعر

بمُقتضاهُ مَعنًى ولَفظاً أوَّلُهـــا تَيسيرُ الوُصولِ إلَى حَضرَةِ الرَّسُولِ وَثانيها إكْسيرُ السَّعاداتِ في مَدْحِ سَيِّدِ السَّاداتِ وثالثُها سَلْوَةُ الشُّجونِ في مَدْحِ النَّبيِّ المَأْمُونِ ورابعُهـا أوْثَقُ العُرَى في مَـدْحِ سيِّـدِ الوَرَى وخامسُها شِفاءُ الأسْقامِ في مَـدْحِ سَيِّدِ الأنامِ وسادِسُها مَناسِكُ أهْـلِ الوِدادِ في مدْحِ خَيرِ العِبادِ اه .

مِنها ما هُوَ مُرتَّبٌ علَى الأواخِرِ وعلَى ترتيبِ أبَتَشجَحَ نَظراً لِمُصَنِّفِ كُتُبَ اللُّغةِ ومِنهـــا ما هُوَ مُرتَّبٌ علَى الأوائلِ أو الأوائلِ والأواخِرِ وعلَى تَرتيبِ أبَجَدَ إلخ نَظراً لِلمعاني والأصْـلِ والأعْـدادِ وكُلُّ بَيتٍ مِنها إنطوَى فيه منَ المَعاني والعُلومِ الباطِنةِ ما تَقْصُرُ بـــهِ المُجلَّداتُ وحَوَى منَ البلاغَةِ والمَعاني الظَّاهرَةِ الدُّرَرَ اليَتيماتِ فيا لَها أوْعِيةً منَ العِقْيـانِ مَشْحونةً أسْراراً ومُوَشَّحةً بَديعـــاً وبَياناً إنْ رَآها الأرِيبُ الظاهِريُّ انْشَقَّ قَلْباً لِبلاغتِها وحُسْنِ نَظمِها أو الكامِلُ الباطِنيُّ سَكِرَ ساجِداً عنْدَ بابِها وانِياً عنْ فَهْمِها تَشُقُّ القَلْبَ قَبْلَ الإهابِ وتَطْوي الحِجابَ طَيَّ السِّجِلِّ لِلْكِتابِ لا تُعـــادُ ومُرْتاباً مُرْتابْ ولا ضَجِراً مُنْتابْ ولا تَتطَرَّقُ إلاَّ شَريعةً مُحمَّـدِيَّةً ولا تَقُولُ إلاَّ صَواباً ولِمَ لا وهُوَ الشَّيْخُ الَّذي تَدَلَّتْ مِنْ أسْفلِ أخْمَصِهِ يَوافيخُ المَشيخَةِ وتَسنَّمَ يافِعاً فُنُنَ العُلَا وشَماريخَهْ .

وُلِدَ قُطباً كامِلْ ونَشأ عالِماً عامِلَ أَلَّفَ في يَوْمٍ وهُوَ ابنُ عِشرينَ ووَصلَ ورَقَى الجمَّ الغفيرَ قَبلَ الثلاثينَ فلمَّا تَناهَتِ المحاميدُ إليـــهِ وأَمسَى كُلُّ مَطلوبٍ خاضِعاً لَدَيْهِ جَعلَ جميعَ الوِجْهةِ كما كانَ في مَدْحِ سَيِّدِ البشَرِ والنُّورِ الَّذي امْتدَّ وانْتشرَ حيثُ أَنَّهُ ما اشْتغلَ قَطُّ إلاَّ بهِ ولَمْ يَمدَحْ سِواهُ ولمْ يَقِفْ إلاَّ بِبابِهِ وليسَ هٰذا مِقْدارَ مَدائحِهِ لهُ بلْ عِنْده منَ القَوافي فيهِ ما يَقِفُ عنهُ الإنْشاءُ والإنْشادُ وتَضيقُ بهِ القراطِيسُ والمِدادُ لٰكِنِّي اقْتصَرْتُ علىٰ هٰذهِ الدَّواوينِ السِّتَّةِ لأنَّ فيها الكِفايةَ لِلفاهِمِ المُنصِفِ الصَّادِقِ والحسْرةَ والإيقافَ لِلمُتَمشدقِ الجاهِلِ المُنافِقِ اهـ أَوَّلُها تَيسيرُ الوُصولِ إلَى حضْرةِ الرَّسولِ اهـ .

ويَليهِ فَتْحُ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ في التَّعليقِ علىٰ بَعضِ المَواضِعِ مِنْ دَواوينِ الشيْخِ إبراهيمَ للشيْخِ الحاجِّ مُحمَّدِ بْنِ الحسنِ كافْنُغَ لَطَفَ اللهُ بـــهِ آمينَ .

الْحَمدُ للهِ الفاتِحِ لِما خَفِيَ مِنْ مَعاني الألفاظِ والشُّكْرُ لهُ علىٰ ما مَنَّ بهِ علينا مِنْ مُصاحَبةِ الأيْقاظِ والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ سيِّدنا مُحمَّدِ القائدِ إلى طاعةِ مَوْلاهُ بما رأَى منَ اللِّينِ والإغْلاظِ وعلى آلهِ وأصْحابهِ وأَتْباعِهِ الَّذينَ اعْتنَوْا بالعِلمِ تَعَلُّماً وتَعْليماً حتَّى كَثُرَ فيهِـــمُ العُلَماءُ والحفَّاظُ .

وبَعْدُ فَهٰذا تعْليقٌ على بعضِ المَواضِعِ منْ دَواوينِ مَوْلانا الشيخِ إبراهيمَ الكَوْلَخِيِّ نفَعَنا اللهُ بهِ آمينَ طَلَبَهُ مِنّي الأخُ الصادِقُ والحَبيبُ الوامِقُ العالِمُ الحاجُّ عبدُ اللهِ اليسّارِ التِّجّانِي أطْعَمَهُ مِنْ ثِمارِ مَعارِفِهِ الدَّوّانِي آمينَ وكُنْتُ أنَا والشيْخُ أبُو بكْرٍ عَتِيقٌ لَطَفَ اللهُ بِهِ علَّقْنا علىٰ بعْضِ المَواضِعِ واسْتبْعدْنا بَيانَ بعْضِ المَواضِعِ بِواسِطَةِ الأخِ الأمْجَدِ والكَوْكبِ الأسْعَدِ العالِمِ الحـــاجِّ محمودٍ سَلْغَ اسْتفادَها في كَوْلَخَ فَزِدْتُ هَذا التَّعليقَ علىٰ جميعِ ما تَقدَّمَ وأخَذْتُ شَرْحَ الغريبِ فِيها منَ الصِّحاحِ والمُنْجدِ ووَفاءِ الوَفا بأخْبارِ المُصطَفَى واسْتفَدْتُ منَ الشيْخِ ناسِجِها نَفَعَنا اللهُ بهِ آمينَ امْتثالاً لأمْرِ سيِّدي الشَّيخِ الحاجِّ عَلِيِّ سِيسَ لمَّا أخبرْتُهُ ونَحنُ في كَوْلَخَ أنِّي شَرَعْتُ في تَعليقٍ علىٰ دَواوينِ الشيخِ فقالَ هَذهِ هِمَّةٌ عَلِيَّةٌ اسْتَمِدَّ منَ الشيخِ وهـــذا أمْرٌ بالإسْتمرارِ على الإسْتمدادِ فإنِّي ما زِلْتُ مُسْتمِداً منْهُ وأخْبرَنا الشَّيخَ بِهٰذهِ الخِدْمَةِ واسْتأذَنَ الأخُ المَذكورُ الشَّيخَ في طَبْعِ كُتُبِهِ ودَواوينِهِ فأذِنَ وأمَرَ سيِّدي عَلِياً سِيسَ فكَتَبَ الإذْنَ بِحَضْرتِه ثُمَّ دَفَعَهُ إليهِ فوَقَّعَ علَيهِ وخَتَمَهُ بخاتَمِه وطَبعَ الأخُ هـــذا الإذْنَ يُلْصقُه بكُلِّ ما طَبَعَ مِنْ كُتُبِ الشَّيخِ نَفَعَنا اللهُ بهِ آمينَ وأُسمِّيهِ بفَتْحِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ في التَّعليقِ علىٰ بَعضِ المَواضِعِ مِنْ دَواوينِ الشَّيخِ إبراهيمَ أسْألُ اللهَ العظيمَ وأتَوَسَّلُ بِنبِيِّهِ المَمدُوحِ بِها الكَريمِ وأطْلُبُ بِبَرَكَةِ

ناسجها مَولانا الشَّيخِ إبراهيمَ أنْ يَكونَ سَعْيهُ هذا وغَيْرُهُ مقبولاً مَرْضيّاً بِهِ مُبارَكاً فيهِ وأنْ يُجازِيَ شيخَنا خيرَ الجزاءِ فإنَّهُ ما تَرَكَ مَطْلَباً دُنْيَويّاً أوْ دِينيّاً أوْ بَرْزَخيّاً أو أُخرَويّاً إلاَّ طَلَبَهُ لَنا كما كما طَلَبَهُ لِنفسِهِ وما تَرَكَ شيْئاً وَصفَ المادِحونَ بِهِ سَيِّدَنا مُحمَّداً صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ إلاَّ وصَفَهُ بِهِ وزادَ أشياءَ فاتَتْهُمْ وتَوسَّلَ كثيراً بالصلاةِ عَليهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ وهٰذا أمرٌ مُجْمَعٌ عَليهِ وتَوسَّلَ بِهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وبِحِزْبِهِ صَلواتُ اللهِ عَليهِم وبأصحابِهِ رضِيَ اللهُ عَنهمْ وبالختْمِ مَولانا أبي العبّاسِ أحمدَ التِّجّانيّ وهٰذا جائزٌ على الصَّحيحِ المَعمولِ بِهِ وبَيْنما هُوَ يَمْدَحُهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذْ تَراهُ يَنصحُ ويَعِظُ ويُرْشِدُ ويَغيرُ على دِينِ الإسلامِ ويدْعُو على مَنْ ناوأهُ وأتى بتَراكيبَ تَعْجزُ الفُصحاءُ والبُلَغاءُ عنها سَلِمَتْ مِنْ ضَعْفِ التَّأليفِ وتنافُرِ الكلِماتِ والتَّعقيدِ بقِسْمَيْهِ وتَحلَّتْ بالمحسَّناتِ اللَّفْظيَّةِ والمعْنويَّةِ واحتوَتْ على مَقاماتِ الولايةِ ومنازِلِها وجَمَعَتْ كثيراً مِنْ آدابِ السُّلوكِ والسَّيْرِ إلى مَلِكِ المُلوكِ وأمَرَتْ بآدابِ سُكّانِ الحضْرَةِ مِنْ طَلَبِ المزيدِ ومُلازَمَةِ الأدَبِ بالتَّعْظيمِ والتَّوْقيرِ والإجْلالِ والرِّضا واللَّجَا والتَّوكُّلِ وبالجُمْلةِ فما رأيْتُ دِيواناً إجْتَمعَ على ما اجْتمعَتْ عليهِ فبَيْنما هُوَ يَتذَلَّلُ ويتواضعُ ويَتصاغَرُ بينَ يدَيْ مَليكِهِ إذْ تَراهُ يَذْكُرُ ما مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ يَشْكُرُ ويَستزيدُ ويَتكَفَّفُ ربَّهُ سُبحانَهُ وتَعالَى لا شَكَّ

ولا رَيْبَ أنَّ مَنْ طالَعها وتأمَّلَ فيها وتَردَّدَ فِيها عَلِمَ يَقيناً أنَّها خَرجَتْ مِنْ صَدْرِ أكبَرِ العارِفينَ ومِنْ ذَوْقِ أقرَبِ الأقْرَبِينَ ولِمْ لَا وناسِجُها غَوْثُ الزَّمانِ وبَرَكَةُ الاوَانِ مُجَدِّدُ المِلَّةِ والدِّينِ ومَرَبِّي العارِفينَ مَوْلانا الشيخُ إبْراهيمُ التِّجَّانِي سَقانا اللهُ مِنْ بَحْرِهِ بأعْظَمِ الأوانِي ويَلْطُفُ بهِ في ساعاتِ اللَّيلِ والنَّهارِ وفي تِجارَتِهِ فإنَّهُ يُحِبُّ الخَيرَ وأهْلَهُ ويَبْغُضُ الباطِلَ وأهْلَهُ يُحِبُّ نَشرَ العِلمِ النَّافعِ حتَّى يصِلَ إلَى أذُنِ كُلِّ مُستمِعٍ وسامِعٍ ويَتأكَّدُ علىٰ جَميعِ العُلماءِ وطَلبَةِ العِلْمِ أنْ يَدْعُوا لِمَنْ اٰهذا هِمَّتُهُ وبُغيَتُهُ بالخَيْرِ وزِيادَةٍ وبِحُسْنِ العاقِبةِ والخاتِمةِ نسْألُ اللهَ حُسْنَها آمينَ قالَهُ بلسانِهِ وكَتَبهُ ببَنانِهِ مُحَمَّدَ الثاني كافَنْغا التِّجَّانيُّ لَطَفَ اللهُ بهِ آمينَ ثُمَّ بَعْدَ كَتْبِي اٰهذهِ الحروفَ رأيتُ الشيخَ مَولانا إبْراهيمَ في جَماعَةٍ وأنَا في جَماعةٍ سائِرِينَ في الطريقِ فاسْتَقْبلَنا بوَجْهٍ طَليقٍ كما هُوَ عادَتُهُ وسَلَّمنا عَليْهِ ثُمَّ اسْتَدْناني فدَنَوْتُ مِنهُ فأخذْتُ أهْدِي إليْهِ هَدايا وهُوَ يَفرحُ ويَشْكُرُ أهْدَيْتُ لَهُ أشْياءَ كثيرَةً ما تَذَكَّرْتُ الآنَ أعْيانَها إلاَّ طِيباً يُسمَّى أبَانَتَ وإلاَّ شِعَاراً ونُقُوداً فيها وأوَّلْتُ الطِّيبَ بزِيادَةِ إقْبالِ الناسِ علىٰ هَذهِ الدَّواوِينِ وأوَّلْتُ الشِّعارَ بزِيادَةِ السِّتْرِ والزِّينَةِ وأوَّلْتُ النُّقودَ بزِيادَةِ الأجْرِ واللهُ أعْلمُ وأحْكَمُ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ .

﴿ تَيْسِيرُ الْوُصولِ ﴾

(حرف الألف)

أَبَى الْقَلْبُ إِلاَّ أَنْ يَكونَ مُتَيَّماً (١) حَلِيفَ غَرامٍ بالنَّبيِّ مُهيَّمَا
أَبِيتُ بِلَيْلِ التَّمِّ (٢) سَهْرانَ مُنْشِداً لِذِكْرِ الَّذي قَدْ طَابَ بَدْءاً ومَخْتَما
أُسَاجِلُ فيهِ الْوُرْقَ (٣) لَيلِي وجِيرَتِي نِيامٌ وجَفْني كالْمَذانِبِ مَغْرَما
أَنَظِّمُ دُرَّ اللَّفْظِ في ذِكْرِ وَصْفِهِ وَأَحْسِنْ بِوَصْفِ الْبَدْرِ دُراً مُنَظَّمَا
مُحَمَّدٌ مِفْتَاحُ الْفُتُوحَاتِ سَيِّدِي وَخَاتِمُ سِلْكِ الرُّسْلِ خَتْماً مُقَدَّمَا
بِهِ نَالَ كُلُّ الأَنْبِيَاءِ مَنَالَهُمْ بِهِ زِينَتِ الْحَضَرَاتُ (٤) وَقْراً وَعَظَّمَا
رَسُولٌ مِنَ الْمَوْلَى وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ وَيَبْقَى رَسُولاً دَائِماً وَمُعَظَّمَا

---

(١) معبدا مذللا .

(٢) التمام مثلث التاء ، تمام القمر ، ليلة بدره . زيادة

(٣) جمع ورقاء وهي الحمامة . زيادة

(٤) قوله الحضرات يعني والله اعلم حضرة الرسل وحضرة الأنبياء وحضرة الملائكة وحضرة الأولياء والصالحين فان له صلى الله عليه وسلم حضرات في هذه الحضرات فتتزين بحضوره فيها صلى الله عليه وسلم . زيادة

فَنَشْأَتُهُ كَنْزِيَّةُ ٱلْحَقِّ وَحْدَهُ ... لِذَاكَ أَتَانَا قَاسِماً (١) وَمُقَسِّمَا

فَآيُ جَمِيعِ ٱلرُّسْلِ آيُ مُحَمَّدٍ ... فَمِنْهُ إِلَيْهِ كُلُّ شَأْنٍ مُعَمَّمَا

مَوَاهِبُ رَبِّ ٱلْعَرْشِ طٰهَ مُحَمَّدٌ ... وَرَحْمَتُهُ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ فَأَكْرِمَا

بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُقْسِطٌ وَهُوَ قَاسِمٌ ... جَوَادٌ كَرِيمٌ بَاسِطُ ٱلْكَفِّ مُنْعِمَا

مُقَفًّى (٢) أَمِينٌ وَهْوَ فِي ٱلرُّسْلِ مُجْتَبًى ... حَبِيبُ إِلٰهِ ٱلْعَرْشِ بَدْءاً وَمَخْتَمَا

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... بِهِ نَارَ لَيْلُ ٱلْجَهْلِ إِذْ كَانَ مُظْلِمَا

---

(١) قوله قاسما يشير به والله أعلم الى قوله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم والله يعطي وقوله مقسماً يشير به الى انه صلى الله عليه وسلم مقسم بين الخلائق يعني انهم وجدوا وخلقوا من نوره صلى الله عليه وسلم ويؤيده قوله فنشأته كنزية الحق فقد قال تعالى كنت كنزاً لم أعرف فخلقت الخلق ليعرفوني وأول ما خلق نوره صلى الله عليه وسلم.

قال في كمال الفرح :

رسول الله عظمه الإله ... وأوجد عنه سائر ما براه

انظر فقد أوضح العبارة فالسير على ما مررنا به مفتوح لا مكسور ولا يرد على هذا قوله الآتي فأحمد فرد جوهر لن يقسما لأن هذا من حيثية سريان نوره الى العوالم وذلك من حيثية التشابه او الكسر لكثرة تقسيمه والله تعالى اعلم او يكون معناه محسناً كما يأتي او الكسر بكثرة تقسيمه والله أعلم واحكم .

(٢) بتشديد الفاء من قفى بتشديد الفاء أي تبع غيره وهو قد تبع الأنبياء قبله في هديهم وسنتهم وجاء آخرهم وعلى اثرهم فهو خاتمهم وكل شيء تبع شيئاً فقد قفاه واقتفاه وفي ذلك من تشريفه صلى الله عليه وسلم انه قد اطلع على أحوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شيء أحسنه وكان في قصصهم له ولأمته عبر وفوائد اهـ . والمقفى بتشديد الفاء وياء ساكنة بعدها اسم فاعل قاله الجمل في شرح الدلائل اهـ .قلت وان قرأ بفتح الفاء فهو اسم مفعول فهو صلى الله عليه وسلم متبوع فالكل صحيح فيه اهـ .

قُلُوبَ (١) جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ أَحْيَا بِنُورِهِ ... وَأَلْسُنَهُمْ أَحْيَا فَزَكَّى وَعَلَّمَا

وَوَٱللهِ لَا تُلْفِي لِأَحْمَدَ ثَانِياً ... فَأَحْمَدُ فَرْدٌ (٢) جَوْهَرٌ لَنْ يُقَسَّمَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ ٱلْآلِ وَالصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ ذَوِي النَّمَا

فَإِنْ تَسْأَلُونِي عَنْ حَبِيبِي وَسَيِّدِي ... فَطْهَ حَبِيبُ ٱللهِ مَا ٱلْغَيْرُ مَا وَمَا

فَوَقْتِي وَسَاعَاتِي صَرَفْتُ لِذِكْرِهِ ... صَلَاةً وَمَدْحاً مِنْهُ قَدْ صِرْتُ جَيْلَمَا

فَمَنْ رَامَ دَرْكِي فِي ٱشْتِيَاقِ نَبِيِّنَا ... فَقَدْ رَامَ أَمْراً مُسْتَحَالاً مُحَرَّمَا

كَمَنْ رَامَ مَسْكَ ٱلْبَدْرِ يَوْماً بِأَصْبُعٍ ... وَمَنْ رَامَ عَوْدَ ٱلْأَمْسِ يَوْماً وَأَيْوَمَا

---

(١) قوله قلوب جميع الخلق احيا الخ كلام في غاية الوضوح والفصاحة إلا أن بعض الخلق جحدوا بعد المعرفة وسكتوا عن قول الحق بعد العلم به فنعوذ بالله تعالى من ذلك ، اه . زيادة

(٢) الجوهر الفرد ما لا ينقسم والجسم ما ينقسم قال في نظم الكبرمى :

والفرد منه ما اباه القسم ... وقابل للانقسام الجسم

يعني انه صلى الله عليه وسلم فرد لا يشابهه أحد في علم مقامه صلى الله عليه وسلم اه ، زيادة (النما) النماء الزيادة قصده للوزن اه . زيادة (ما) اي حبيبي حذف خبر ما للعلم به (وما) تأكيدان لفظيان حذف معمولهما لدلالة ماقبل عليهما اه . زيادة (جيلما) بدرا في السهر وعدم النوم (مستحالا) عادة (محرما) ممنوعا اي طلب امرا لا يدركه ولا يجده فاذا كان لا يجده صار مستحالاً ممنوعاً له فالمراد بالاستحالة والتحريم عدم الدرك لا الاستحالة العقلية في علم التوحيد ولا التحريم في علم الفقه والله أعلم وأحكم . زيادة

كَمَنْ رَامَ دَرْكَ ٱلْوَصْفِ أَيْضاً قَدْ أَكْثَرُوا ... وَلٰكِنَّهُمْ قَدْ غَادَرُوا مُتَرَدَّمَا (١)

فَمَا ثَرْتُ حُبَّ ٱلْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهِ ... وَلَوْ أُمَّ كُلْثُومٍ وَلَوْ كَانَ مَرْيَمَا

فَوَٱللهِ مَا فِي ٱلْقَلْبِ حَظٌّ لِغَيْرِهِ ... فَغَيْرُ رَسُولِ ٱللهِ لَيْسَ لِتَعْلَمَا

أَشَارَ إِلَى حُزْنٍ فَسَالَ مُسَرْمَداً ... وَإِذْ رَامَ مِسْكَ ٱلْمَاءِ أَمْسَكَ مُلْهِمَا

وَإِنَّ قُرَيْشاً عَيَّبُوهُ وَصَغَّرُوا ... وَشُقَّ لَهُ ذَا ٱلْجَوُّ بَدْراً مُعَظَّمَا

وَرُدَّتْ لَهُ شَمْسٌ بُعَيْدَ غُرُوبِهَا ... وَإِذْ كَذَّبُوا قَدْ أَنْزَلَ ٱلْحَقُّ مُحْكَمَا

وَهَدَّمَ أَحْزَاباً بِرَمْيَةِ كَفِّهِ ... فَيَا عَجَباً مِنْ رَمْيَةٍ حِينَ هَدَّمَا

هَدَى ٱللهُ أَقْوَاماً بِنُورِ خَوَارِقٍ ... وَبِالسَّيْفِ يَهْدِي ٱللهُ مَنْ كَانَ أَجْرَمَا

يُفِيدُ عُلُوماً فَائِضَاتٍ وَمَغْنَماً ... يُبِيدُ جُيُوشاً لِلضَّلَالِ عَرَمْرَمَا (٢)

---

(١) واليه الاشارة لقول ابن فارض :

وعلى تفنن واصفيه وحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

والمعنى ان واصفيه قد أكثروا في وصفه ومع ذلك انهم تركوا محلاً للواصفين يركبون القول بعضه على بعض عكس ما قاله بعض الشعراء « هل غادر الشعراء من متردم » أي لم يترك الشعراء محلاً لغيرهم يركبون شعراً والمعنى واحد في كلا المعنيين هنا ان وصفه صلى الله عليه وسلم لا ينقضي ولو بالغ الواصف قال النبهاني رضي الله عنه :

صفه وامدح وزك واشرح وبالغ ... وليعنك المصاقع البلغاء

فمحال بلوغك الحد منها ... قلت أو شئت من غلو وشاؤوا

راجع همزية طيبة الغراء اهـ عتيق كنو اهـ والصواب حذفت قوله أي الشيخ عتيق (واحد في كلا المعنيين هنا) فيقال والمعنى ان وصفه ﷺ لا ينقضي وأما قول الشيخ غادروا الخ وقول بعض الشعراء هل غادر الشعراء فلا يكون المعنى فيهما واحداً فالأول إثبات والثاني نفي تأمل راشداً ، اهـ . زيادة

(٢) كثيرة . زيادة

فَعَمَّ هُدَاهُ ٱلأَرْضَ كَرْهاً وَطَاعَةً ... فَعُرْبٌ وَعُجْمٌ أَرْشَدَ ٱلْكُلَّ عَمَّمَا
وَحَتَّى أَتَانَا ٱلدِّينُ وَٱلْعِلْمُ وَٱلتُّقَى ... وَلِلَّهِ شُكْرٌ بِٱلنَّبِيِّ مُحَتَّمَا (١)
وَقَدْ صَارَ فِينَا ٱلْمُسْلِمُونَ وَعِنْدَنَا ... أَئِمَّةُ عِلْمٍ صَالِحُونَ تَكَرُّمَا (٢)
وَفِينَا رِجَالٌ سَابِقُونَ (٣) وَعِنْدَنَا ... لِلْأَقْطَابِ خَتْمٌ هَبْهُ كَنْزاً مُطَلْسَمَا (٤)
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى طَـٰهَ أَحْمَدٍ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ صِرَاطاً مُقَوَّمَا

(حرف الدّال)

بُلِيتُ بِحُبِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْخَتْمِ أَحْمَدَا ... أَبِي ٱلْكَوْنِ وَٱلْأَخْلَاقِ فَرْعاً وَمَحْتِدَا
أَتَانِي هَوَاهُ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ ٱلْهَوَى ... صُلِيتُ بِنِيرَانِ ٱشْتِيَاقِيَ أَحْمَـدَا
عَلِقْتُ بِهِ وَٱلنَّاسُ فِي سِنَةِ ٱلْكَرَى ... تَمَتَّعْتُ مِنْهُ ٱلدَّهْرَ إِذْ كُنْتُ مُفْرَدَا
وَزُوحِمْتُ فِي هَذَا ٱلزَّمَانِ وَإِنَّنِي ... لَفِي غَيْرَةٍ مِمَّنْ يَرُومُ مُحَمَّـدَا
وَلَكِنَّنِي عَجَّلْتُ (٥) قَبْلَ سِبَاقِهِمْ ... وَقَدْ نِلْتُ تَبْرِيزَ ٱلْقُرُونِ لِأَحْمَدَا

---

(١) موجباً حال من قوله شكر . زيادة

(٢) وتفضلا من الله تبارك وتعالى اهـ . زيادة

(٣) مكتوماً لا يعرفه إلا هو ﷺ وهو سيدنا احمد التجانى رضى الله عنه وعنا به آمين . زيادة

(٤) اختلف العلماء فيمن هم السابقون فقيل من ذكرهم الله في كتابه من المهاجرين والأنصار وقيل من صلى القبلتين وإلى هذا نحا الشيخ طاهر في نظمه حيث قال :

والسابقون الأولون مختلف ... فيهم فقيل من لهم ذكر سلف

وقيل من للقبلتين صلى ، الخ اهـ . زيادة

(٥) سبقت .

وَلِمْ لَا وَعِزُّ ٱلْعَبْدِ عِزُّ مَلِيكِهِ ... فَطَوْعُ يَمِينِي ٱلْكَوْنُ عَبْداً مُسَوَّدَا

أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱرْفَعْ شِكَايَتِي ... إِلَيْكَ وَحَالِي مَا تَرَى ٱلْعَبْدَ سَوَّدَا

فَحَاجِي[1] وَحَاجُ ٱلْمُسْلِمِينَ أَحَلْتُهُ ... عَلَيْكَ فَطِبْتُ ٱلنَّفْسَ حُراً مُسَرْمَدَا

زَمَانِيَ طَلْقُ ٱلْوَجْهِ غَيْرُ مُكَدِّرٍ ... أَرُوحُ وَأَغْدُو دَائِماً لَنْ أُكَمَّدَا[2]

أُغَادِي ٱلصَّبُوحَ عِنْدَ أَفْضَلِ مُرْسَلٍ ... وَمَنْ بِرَسُولِ ٱللهِ لَمْ يَخْشَ جَلْمَدَا[3]

تَوَلَّى رَسُولُ ٱللهِ أَمْرِي فَلَمْ يَزَلْ ... يُسَاعِدُنِي دَهْرِي فَصِرْتُ مُمَجَّدَا[4]

وَإِنَّ ٱعْتِنَاءَ ٱلْمُصْطَفَى عَيْنُ كِيمِيَا ... فَقَدْ صَارَ عَذْباً مَاءُ مِلْحٍ تَعَوَّدَا

وَلَانَ بَعِيرٌ كَانَ صَعْباً وَأَيْنَعَتْ ... نَخِيلٌ بِعَامٍ بِيرُهُ صَارَ مُزْبِدَا

وَأُعْتِقَ سَلْمَانُ بِشَوْقِ حَبِيبِنَا ... وَلَا تَتَنَاهَى لَوْ مَلَأْتُ ٱلْمُجَلَّدَا

لِأَنَّ ٱلَّذِي لِلْأَنْبِيَا مِنْ خَوَارِقٍ ... بِهِ نَالَهَا ٱلْأَرْسَالُ خَيْراً مُحَشَّدَا

---

(١) لما حال حوائجه وحوائج المسلمين عليه ﷺ صار طلق الوجه طلاقة الوجه للزمان مجاز وللشيخ حقيقة ويقرب الى هذا المعنى ما قاله الامام جنيد رحمه الله تعالى قال أصلت اصلالا ابتشع بعده ما يرد علي من الدنيا وهوان الدنيا دارهم وغم وبلاء وفتنة وان العالم كله شر ومن حكمه ان يتلاقاني بكل ما أكره فإن تلقاني بكل ما احب فهو فضل وإلا فالأصل هو الأول انتهى بمعناه وهو وجيه أورده الشيخ زروق في قواعده فالشيخ لا يهتم ولا يغتم بورود حوائجه وحوائج المسلمين لأنه أحالها على من يقضيها له وهو النبي ﷺ والشيخ جنيد لا يجد مرارة ما يرد عليه من البلاء والغم لأنه وطن نفسه على ذلك اهـ. زيادة

(٢) الكمد الغم والحذر ومرض القلب اهـ.

(٣) جلمدا : الرجل مجلمدا ، الشديد الصلب .

(٤) ممظها . انظر الى تعظيم ملوك الدنيا له وتبجيل العلماء الكبار له وانقياد الناس له اهـ زيادة (عين كيميا) الذي يجعل الرصاص فضة والنحاس ذهباً اهـ زيادة (ولا تتناهى) خوارقه ومعجازته (لو ملات) بها (المجلدا) جلد الكتاب البسه الجلد بمعنى لو جمع في ذلك كتاباً كبيراً. زيادة (لأن الذي للأنبياء) ذكره دامنا على ما قاله في عجز البيت المتقدم (محشدا) مجمعاً.

كَذَاكَ كَرَامَاتٌ لِأَهْلِ وِلَايَةٍ ... فَمِنْهُ أُنِيلُوا مَا أُنِيلُوا لِيُحْمَدَا

أَيَا بَرُّ يَا كَافِي بِجَاهِ نَبِيِّنَا ... لِتَرْزُقْ عُبَيْداً مَا يَرُومُ وَتُرْشِدَا (١)

لِتَكْفِيَ عَنَّا وَاكْفِنَا الدَّهْرَ سَيِّدِي ... جَمِيعَ شُرُورٍ قَدْ قَضَيْتَ وَأَبَّدَا

وَمُدَّ صِفَاتِي مِنْ صِفَاتِكَ سَرْمَداً ... وَكَمِّلْ لِعِرْفَانِي وَعِلْمِي وَسَدِّدَا

وَتُبْصِرُنِي وَالْمُنْتَمِينَ لِحِزْبِنَا ... مَنَاهِجَ حَقِّ الْحَقِّ دَهْراً مُؤَبَّدَا

وَتَبْدِيَنَا نَهْجَ الرَّشَادِ أَئِمَّةً ... لِأَهْلِ التُّقَى وَالْفَوْزِ جُنْداً مُجَنَّدَا

صَلَاةُ وَتَسْلِيمٌ عَلَى مَنْ سَمَتْ بِهِ ... جَمِيعُ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ أَحْمَدَا

(حرف القـــاف)

جَمِيعُ شُئُونِ الْخَلْقِ مِنْ شَأْنِ فَيْلَقِ (٢) ... فَعَيْنِي وَكَلْكَالِي (٣) وَطِرْسِي وَلَقْلَقِي (٤)

قِلَامِي وَنِقْسِي (٥) قَدْ خَدَمْتُ لِذِكْرِهِ ... بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ أَعْلُو وَأَرْتَقِي

---

(١) وترشداً : الألف بدل عن نون التوكيد الخفيفة للوقف قال في الخلاصة وأبدلنها بعد فتح الفاء وقفاً كما تقول في قفن قفا . وكذا الألف في أيدا وسددا اه . زيادة والنسخة الأولى وكمل عرفاني والعرفان بكسرتين مشددة الفاء مصدر عرفه بمعنى علمه هذا التفسير قوله وعلمي ليكون تفسيراً لما قبله والله أعلم وعلى كل من هذين فالمعنى صحيحة موافقة للمحل . عتيق .

(٢) الفصيح البالغ الغاية في الفصاحة .

(٣) أي صدري . الشارح

(٤) أي لساني . الشارح

(٥) مدادي . زيادة

جَلِيلٌ جَمِيلٌ خُلْقُهُ ذِكْرُ رَبِّـــهِ ... بَشِيرٌ نَذِيرٌ رَبُّ صِدْقٍ مُصَدَّقِ

خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى حَضْرَةِ الثَّنَى (١) ... أُقَضِّي لُبَـــانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُمَزَّقِ (٢)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ عَهْدِيَ عِنْدَهُ ... فَإِنَّ لَـــهُ عِنْدِي لَعَهْـــدَ مُوَثَّقِ

حَلَفْتُ لَـــهُ بِالذَّاتِ إِنِّي أُحِبُّـــهُ ... وِدَاداً صَفِياً فَهْوَ نَهْجِي وَمَوْدِقِي (٣)

فَإِنَّكَ مِحْرَابُ الْوُجُودِ وَوَجْهُهَا ... وَإِنَّكَ بَابُ الْوَصْـــلِ لِلْمُتَحَقِّقِ

وَإِنَّكَ خَتْمُ الْأَنْبِيَاءِ فَـــلَا يُرَى ... نَبِيٌّ بُعَيْدَ الْمُصْطَفَى الْقَرْمِ فَيْلَقِ (٤)

مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ حَاوَلَ كَوْنَـــهُ ... شَرِيكاً لَهُ فِي الْأَمْرِ مَحْضَ تَمَشْدُقِ

وَرَبِّي يُحِقُّ الْحَقَّ يُبْطِـــلُ ضِدَّهُ ... وَلَوْ سَاءَ نُورُ الْحَقِّ أَهْـــلَ تَزَنْدُقِ

فَقَدْ جَدَّ فِي تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ جُهْدَهُ ... وَلَكِنَّ رَبِّي غَالِبٌ كُـــلَّ فَيْلَقِ (٥)

فَهُوَ زَبَدٌ قَـــدْ زَحْزَحَ اللهُ كَيْدَهُ ... وَتَبْقَى مَنَافِـــعُ الْخَلَائِقِ تَرْتَقِي

وَإِنَّ قُرَيْشـــاً كَذَّبُوهُ وَقَاتَلُوا ... فَمَزَّقَ سَيْفُ الْحَقِّ أَهْـــلَ تَفَسُّقِ

أَبَادَ جُمُوعـــاً كَذَّبُوهُ وَحَارَبُوا ... أَفَادَ عُلُومَ الْحَقِّ كُـــلَّ مُصَدِّقِ

قَلَوْهُ وَآذَوْهُ عُتُوّاً فَلَـــمْ يَزَلْ ... بِرِفْقٍ وَلِينٍ مُرْشِداً كُلَّ مُوبِقِ (٦)

---

(١) الثنى بوزن إلى ووزن هدى الامر الذي يعاد مرتين والمراد حضرته ﷺ في نظر المجذوب المفتوح عليه والله أعلم . زيادة

(٢) التمزيق في الاصل الخرق والشق ويعنى به هنا والله أعلم الايجاع والايلام أي الموجع والمؤلم.

(٣) عطف مرادف قال في اقرب الموارد مودق الحمر مأتاها . اه . زيادة

(٤) فيلق الرجل العظيم . الحاج عتيق كنو

(٥) فيلق الجيش العظيم اه . الشارح

(٦) مهلك .

فَيَا رَبِّ فَاسْلُكْ بِي صِرَاطَ مُحَمَّـــدٍ ... وَيَا رَبِّ فَانْصُرْنِي عَلَى كُلِّ مُبْرِقِ (١)
وَيَا رَبِّ حَقِّقْنِي وَبَصِّرْ قُلُوبَنَـــا ... وَصَحْبِي وَأَحْبَابِي وَكُـــلَّ مُوَفَّقِ
بِجَـــاهِ نَبِيِّ الْحَقِّ ثُمَّ صِحَابِـــهِ ... عَلَيْهِ صَلَاةٌ دَائِمَـــاً لَمْ تُفَتَّقِ (٢)

(حرف الـــلَّام)

دَعَانِيَ مِنْ سَلْمَى وَلَيْـــلَى وَقَلَّلَا ... تَذَكُّرَ رَبَّاتِ (٣) الْغَدَائِرِ (٤) مُسْجَلَا
لِذِكْرِ الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ يَتِيبَ قَبْلَـــهُ ... عَلَى آدَمٍ إِذْ كَانَ فَرْعاً (٥) مُوَصَّلَا (٦)
لِذِكْرِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ الْحَقَّ غَيْرُهُ (٧) ... مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ خَيْرَ مَنْ أُرْسِلَا
لِذِكْرِ الَّذِي تَعْرُو فُؤَادِيَ هِـــزَّةٌ ... لَدَى ذِكْرِهِ وَالْقَلْبُ صَـــارَ مُقَتَّلَا
لِذِكْرِ الَّذِي طَابَ الْجِنَانُ بِنَشْرِهِ ... وَمِنْـــهُ ضِيَاءُ الْبَدْرِ بَدْراً مُكَمَّلَا
فَلَوْلَاهُ لَا تُلْفِي لِبَادَاً (٨) فَإِنَّـــهُ ... لَبَذْرَةُ هَذَا الْكَوْنِ إِذْ كَانَ مُرْسَلَا

---

(١) عدو يبرق ويرعد .

(٢) أي لم يفتح فلا يعرف معناها إلا الذي أمر بها اهـ زيادة .

(٣) صاحبات .

(٤) جمع غديرة المضفور من شعر النساء .

(٥) بالنسبة لجسمه اهـ . زيادة

(٦) بالنسبة لروحه اهـ . زيادة

(٧) لان النبى ﷺ اصل البرايا وهن فروع منه فمن ذكر الله تعالى منها فإنما ذكره الاصل ﷺ فبالنظر الى هذا الاصل لم يذكر الله غيره ﷻ ﷺ فافهم .

(٨) لبادا أي مولوداً وولادة اهـ الشارح . خ لبادا أي شيئاً وفي القاموس ما تركت له لبادا ولا باء أي شيئاً .

وَلَوْلَاهُ لَا أَرْضَى حَيَاتِي بِلَحْظَـــةٍ ... فَحَيٌّ بِغَيْرِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْبَدْرِ أُهْمِلاَ

وَمَنْ بِصِفَاتِ ٱلْمُصْطَفَى[1] آلَ كُلُّهُ ... حَيَـــاةً وَمَوْتاً نَالَ عِزاً مُبَجَّلاَ

مَآثِرُ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ غَـــيْرُ مُحَصَّرٍ ... فَقُلْ فِيهِ مَا قَدْ شِئْتَ عَبْداً مُفَضَّلاَ

فَيَا رَبِّ فَٱجْعَلْنِي لَدَيْـــهِ مُقَرَّباً ... وَصَحْبِي وَأَحْبَابِي وَمَنْ كَانَ مُوصَلاَ

وَتَجْعَلُنَـــا لِلْمُتَّقِـــينَ أَئِمَّـــةً ... إِلَى أَبَـــدِ ٱلْآبَادِ سَيْباً مُرَسَّلاَ[2]

وَلَيِّنْ صُخُورَ ٱلْمَارِدِينَ وَهُدَّهَا[3] ... وَقَوِّ يَقِـــينَ ٱلْمُقْتَفِينَ ذَوِي ٱلْعُلاَ

وَأَغْنِ فَقِيرَ ٱلْمُنْتَمِينَ لِحِزْبِنَـــا ... وَنَجِّ جَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنِ ٱبْتِلاَ[4]

تُرَقِّيهِمُ يَا رَبِّ بِالشُّكْرِ دَائِمـــاً ... فَإِنَّكَ مَلْجَـــا ٱلْعَاجِزِينَ مُجَلَّلاَ

أَيَا رَبِّ يَا مَنْ جُنْدُهُ ٱلدَّهْرَ غَالِبٌ ... وَلَوْ ضَعُفَتْ آرَاؤُهُمْ يَا مُؤَمِّـــلاَ

لَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ ٱلْمُسَرْمَدُ دَائِماً[5] ... فَلَمْ يَخْشَ مَنْ يَلْجَـــا إِلَيْكَ تَوَكُّلاَ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى طَاهَ أَحْمَـــدٍ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ مُرْسَلاَ

(حرف الرّاء)

هَوَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ خَالَطَ مُضْمَرِي ... وَكُلِّي وَجُزْئِي فَهْوَ سِرِّي وَمَظْهَرِ[6]

---

(١) قوله آل أي أساس نفسه وأدنها بصفات المصطفى ﷺ اه الشارح .

(٢) متابعا . زيادة .

(٣) كسرها .

(٤) اختبار .

(٥) في القرآن لئن شكرتم لأزيدنكم .

(٦) أي حب المصطفى ﷺ خالطني وخالط أجزائي فلا أسِـــرُّ شيئاً إلا إياه ولا أظهر شيئاً إلا إياه .

إِذَا ضَاءَ ضَوْءُ ٱلبَدْرِ مِلْتُ لِذِكْرِهِ ... وَأَذْكُرُهُ فِي كُلِّ مَرْءاً وَمَنْظَرِ

وَأَذْكُرُهُ عِنْدَ ٱلأَغَانِي وَإِذْ حَلَا ... مَذَاقٌ فَهُوَ عُمْرِي مَذَاقِي وَمُسْكِرِ

وَأَذْكُرُهُ عِنْدَ ٱلبَلَا وَنَقِيضِهِ ... وَأَذْكُرُهُ فِي غَيْبَتِي مِثْلَ مَحْضَرِ

وَأَذْكُرُهُ عِنْدَ ٱلحَبِيبِ وَلَمْ أَكُنْ ... لِأَنْسَاهُ وَقْتَ ٱلأَجْمَعِيِّ[1] ٱلمُكَدَّرِ[2]

وَلَسْتُ أَرَى مُسْتَحْسَناً غَيْرَ وَجْهِهِ ... فَلَيْسَ جَمَالٌ غَيْرُ وَجْهِ ٱلمُدَّثِّرِ

مُرَادِي كَوْنِي ٱلمُصْطَفَى عَيْنَ عَيْنِهِ ... وَإِلَّا فَمَوْتِي فِيهِ شَوْقاً لِعُنْصُرِ

وَلَوْلَا ٱلتِّذَاذُ فِي ٱلجِنَانِ بِنُورِهِ ... لَمَا حَنَّ نَحْوَ ٱلخُلْدِ كُلُّ مُبَصَّرِ

وَلَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ كَانَ مُسَعِّراً[4] ... لِبَرْهَامَ نَاراً خَالِداً كُلَّ مَسْعَرِ

وَلَيْتِيَ كَالسِّبْطَيْنِ عِدْلَيْنِ[5] فَوْقَهُ ... وَلَيْتِيَ كَالصِّدِّيقِ لَيْتِيَ كَجَعْفَرِ

وَلَيْتِي أَكُونُ ٱلْيَوْمَ تُرْبَةَ نَعْلِهِ ... وَلَيْتِي أَرَاكَ[6] لِلْأَمِينِ ٱلمُبَشِّرِ

---

(١) العدو للفيضة التجانية والملة المحمدية اه .

(٢) بفتح الدال فهو المكدر في جميع أوقاته حتى لا يجد له وقتاً يذكر ربه ويجد حلاوة الذكر وكفى بهذا خسرانا نعوذ بالله من ذلك . زيادة .

(٣) قوله مرادي الخ أي مراد الشيخ أبقاه الله لنفع العباد أن يكون نائباً عن رسول الله ﷺ خليفة عن الله تعالى وقد حصل المراد ولله الحمد فهو الولي الكامل والغوث الشامل أبو الجميع واصل الينبوع فقد أجاد وأفاد وأرشد العباد فجزاه الله عنا خير الجزاء اه . زيادة .

(٤) فلكونه مسعراً لها تنقلب نعيماً لأنه مظهر الجمال وعين الرحمة والله أعلم .

(٥) قوله عدلين فوقه يشير به إلى ما كان ﷺ أنه يصلي فإذا سجد وثب الحسين والحسن على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما على حجره فقال من أحبني فليحب هذين اه .

(٦) يتسوك بي فأتطيب بريقه ومباشرة أسنانه زيادة .

وَلَيْتِيَ يَوْماً كُنْتُ شُرْبَةَ مَائِهِ[1] وَحَامِلَ كَأْسٍ لِلْبَشِيرِ ٱلْمُنَوَّرِ
أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْوِصَالِ فَعَلَّهُ يَجُودُ بِوَصْلٍ لِلرَّفِيقِ ٱلْمُحَرَّرِ
صَلَاةُ عَلَى يَاسِينَ طَاهَ مُحَمَّدٍ مَعَ ٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ غَيْرُ مُبَتَّرِ

(حرف الفـــاء)

وَثِقْتُ بِرَبٍّ جَادَ لِي بِاللَّطَائِف وَبِالْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ عَيْنِ ٱلْمَعَارِفِ
شُئُونِي رَفَعْتُ ٱلْكُلَّ لِلّٰهِ سَيِّدِي وَوَاسِطَتِي ٱلْمَحْمُودُ بَابُ ٱللَّطَائِفِ
لَئِنْ شَطَّ عَنِّي بِالْأَمِينِ مَزَارُهُ فَمَشْهَدُهُ فِي ٱلْقَلْبِ لَيْسَ بِصَارِفِ

---

(١) هذه التمنيات كلها خالصة له رضي الله عنه وعنا به آمين يقول مولانا رسول الله ﷺ لشيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه وعنا بـــه آمين ، يقول أصحابك أصحابي وفقراؤك فقرائي وتلاميذك تلاميذي وان لم يساو المشبه المشبه به في جميع أوجه ،لتشابه وذكر بعض الفضلاء عن شيخ الوقت نفعنا الله به ان قول مولانا رسول الله ﷺ الشيـــخ التجاني رضي الله عنه أصحابك أصحابي ليس من باب التشبيه البليغ قلت معنى ذلك أن مولانا رسول الله ﷺ هو شيخ الطريقة التجانية حقيقة والشيخ التجاني مقدم من جمـــلة المقدمين فيهـــا فإذا كان الأمر كذلك فالشيخ التجاني ومن أخذ عنـــه بواسطة أو بغيرها أصحاب وفقراء وتلاميذ لصاحب الطريقة الحقيقي وهو مولانا رسول الله ﷺ وذكرت هذا للبعض المذكور فاستحسنه والله أعلم (المحرر) من رقية النير اه زيادة (غير مبتر) مقطوع . زيادة (باللطائف) جمـــع لطيفة وهى نكتة إذا كان لها تأثير في النفس بحيث يورث نوعاً من الإنبساط اه زيادة (عين المعارف) ذات (بصارف) أي ليس مصروفـــاً عني وشهوده في القلب هو المطلوب فإن حصل حصل المراد سواء كنـــت في المدينة أو في غيرها رزقنا الله ذلك بمنه وفضله اه زيادة .